Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمراد الهلال الذى يظهر فى الشهر، فالعلاقة المحلية. هكذا.

ومن الكناية قوله تعالى:

﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَآئِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ (١).

تبين الآية مبيحات التيمم، وهو استخدام التراب الطاهر فى الطهارة بدل الماء الطاهر ومنها المريض يضره الماء، وعدم وجود الماء فى السفر، ومنها التبرز أو التبول فى مكان الغائط وعدم وجود الماء وملامسة النساء وعدم وجود الماء.

و(لامستم النساء) يراد منها (جامعتم) لأنه يلزم من ملامسة النساء جماعهن ويجوز أن يراد به المعنى الأصلى فهو «كناية».

وهكذا يمكن أن نفسر ما جاء فى القرآن الكريم من كلمات أو جمل متشابهات غامضات عن صفاته وأفعاله تفسيراً مقبولاً دون تكييف أو تشبيه لله بشىء من خلقه ولا تعطيل للمعانى مع نفى المعنى الظاهر عن الله تعالى حيث لا يشبه شيئاً من خلقه مع إثبات ما جاءت به الآيات الصريحة والأخبار الصحيحة وعلى وجه يليق بجلاله وعصمته وتنزهه عما لا يليق(٢).

وعلى هذا يمكن أن نفسر قول رسول الله ﷺ: «خلق آدم على صورته» على المجاز (الاستعارة) دون تجسيم لله تعالى أو وقوع فى التشبيه كما قال الشيخ.

فالمراد أن الله خلق آدم كاملا فى أحسن تقويم كما كانت ذات الله كاملة تامة (والمراد بالصورة ذات الله) من غير مشابهة حقيقية بين آدم وبين الله فى ذاتيهما، ودون تشابه كل منهما فى الصورة حيث تستحيل على الله المشابهة لأحد من خلقه أو أن صورة آدم تشبه صورة الله، وإنما المراد كمال الذات لكل منهما دون تشابه بين ذات الله والصورة كناية عن ذات حيث يلزم من الشكل صورة الذات وهنا لا يجوز قصد المعنى الأصلى لاستحالته، وبذلك يحل الإشكال دون حاجة إلى هذه المعركة الحامية أو اتهام أبى هريرة بالأخذ عن اليهود عن طريق كعب الأحبار.

---

(١) سورة النساء: الآية ٤٣. (٢) تفسير القرآن العظيم ٣/ ٤٢٢